مستقلة اجتماعية ناقدة منوعة نصف شهرية
تصدر من الغدفة
http://www.facebook.com/saraha.magazine

صراحة – العدد « 4» - 15 – أيار 2013

الطفل البديل

أدمنتُ موتي صرتُ قيدَ أسيره
قيدٌ أنا يا ايها الطلقاء
والموت مثل الحبِّ يأتي مدهشاً
و أمامه يتمحْلَقُ البسطاء

اتركني ; أنا الضمير المستتر القابع في زوايا الكلمات حيث هامش صفحتي الأبيض هو منطلق حياتي .

دعني ، هنا غيمةٌ لا تسمع صوت الرشيد وأنّا هطلتُ فهو موطني ، وترابه يراودني لأصنع ازدواجية العطر المستحيل .

إنّ أجمل الأشياء التي نعثر عليها صدفةً ، أو التي تَتعثّرُ بنا في زوايا الأزقة هنا حيث الموت أحجية الولادة ، أو هو الطفل البديل .

أي ... نعم ... دعني ايها الجندي أختار ميتةً مصادفةً لحياتي مثلي مثلَ كل الكائنات فما زلتُ انساناً تُغريني قبلةً من شفتي ذنبٍ وتوبة ، على ضفة بين الظل والشمس ، بين الرذيلة والفضيلة ، بين الحبّ والموت .

فما زلتُ انساناً رغم هذا ، ولي الحق في أن أعيش ، ولو على مضغة أمل ، وأن أختار ميتةً تناسبني على شفا جرحٍ وابتسامة .

عادل الأحمد

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها

المثقفون بين مثقف السوزوكي ومثقف الطائرة

محمد أحمد الإبراهيم

الثورة السورية، فاجأت وأذهلت السوريين جميعاً، وعلى الأخص المثقف الذين استقبلها بتحفظ وبانفعال غير واضح

والمثقف - من وجهة نظري- شخص عليه الخروج من البرج أو القوقعة التي ماتزال بعيدة كل البعد عن الثورة ليقدم شيئاً يفيد الإنسانية . فالمثقف الذي يكتب لنفسه أو لـ (شلته) أو يكتب ليتلذذ بتعذيب الناس بكلمات وطلاسم لا - وربما لن - يفهمها إلا هو، ليس مثقفاً حتما بل مهووس فكرياً يريد استعراض ذخيرته أو مقدرته على اختراع رموز سرية. أما المجتمع والأمة والإنسانية فتحتاج إلى لغة كونية، لغة مسؤولة، لغة لها يد تهز العالم لتوقظه من سباته، وتربت عليه إذا ما أصابه الأرق. هؤلاء هم المثقفون الحقيقيون. هؤلاء فشجعوهم حيث ثقفتموهم .

و الثورة السورية وضعت المثقفين والمبدعين ولأول مرة أمام امتحان نوعي لاختبار مدى عمق خيارهم الإنساني وعمق التزامهم بمعاناة أهلهم، وأعادت فرزهم بصورة أكثر حدة وحسماً، بين من أعلن انحيازه التام إلى صفوف الحراك الثوري ودعم مطالبه المشروعة في الحرية والكرامة وبناء الدولة الديمقراطية، وبين من لا يزال يبحث عن ذريعة يستند إليها لتبرير انهزاميته واستمرار سلبيته وتردده في اتخاذ موقف واضح، وبين من زاد التصاقه بالسلطة ووقف مع أهل الحكم وعمل على تسويغ ارتكاباتهم ونشر ذرائعهم عن المؤامرة والعصابات المسلحة وجماعات أصولية أو سلفية تتحين الفرصة للانقضاض على السلطة والمجتمع .

ولماذا يتردد المثقف والمتعلم في الثورة السورية ؟؟؟!!! رغم أن العبودية .. أكبر مشكلة تواجه الإنسان المفطور على الحريّة .. وعندما يكسّر العبيد الأصفاد. أمامهم طريقان : إما أن يهربوا، وقد تطالهم الحراب والنبال. وإما أن يستلوا السيوف ويقطعوا رقاب الأسياد.

وقد اختار السوريون المستضعفون المواجهة، وأعدوا لها الصدور دروعاً في مواجهة أسياد رعاع طغاة فكيف يفقد المتفرجون وتيرة الحبكة في المشهد الدموي، ويتوقعون أن النصر يأتي بلا تضحيات خارقات؟

إن الهزيمة أول الصانعين لها هم المشككون واليائسون والذين فقدوا من قلوبهم قوة الإيمان، وتبخّر يقين الثقة من ضمائرهم، وراحوا ينعبون فوق نهر الدماء العظيم الطاهر .

ولكن يصعب إطلاق حكم عام على المثقفين السوريين كما فعل البعض .

في الوقت الذي يلعب فيه الكثير دوراً طلائعياً وتعبوياً في الداخل والخارج على الرغم من صعوبة وقسوة الواقع السياسي الذي عرفه المثقفون الذين بقوا في سوريا وخاصة أولئك الذين تعرضوا لكل أنواع التعذيب في سجون سوريا الأسد الرهيبة ونحن جميعا حينما نحاول تقييم دور المثقفين السوريين يجب أن نستثني آلياً المثقفين الذين كانوا دوما في خدمة النظام الذي أمم الثقافة وكرسها للترويج لتوجهه

ونكرم العشرات الذين قضوا ما بين 10 و 20 سنة في السجون .

الأمر الذي يجبرنا على التحلي بالتروي والتعقل عند الحكم على المثقفين السوريين ووضع الأمر في ديمومته التاريخية وسياقه الموضوعي ولا بد من الإشارة إلى قسم كبير من المثقفين المقيمين في الخارج والذين يساهمون يوميا في تعبئة الرأي العام حول خطورة الأوضاع في سوريا وحتمية التغيير الديمقراطي وفي مقدمتهم ميشيل كيلو وبرهان غليون وهيثم المالح ومعاذ الخطيب و آخرون كثر .

ومن الأمانة أن نثني على جهود الأطباء الذين رفضوا كل المغريات المادية والعقود المشجعة بل أصروا على البقاء في الداخل لتطبيب الجرحى والمرضى .

وأخيراً إن الكثير من المثقفين باتوا لا حول ولا قوة لهم تائهين ضائعين بل أضحى الكثير منهم منضوي تحت جناح ممن يوصفون براكبي ظهر الثورة أو خاطفيها تحت العديد من العناوين الكاذبة والمغشوشة أو تلك الأحزاب التي كانت أشبه بدكاكين الخردة التي أعيدت إلى الساحة بعد نفخ الروح فيها من جديد.. فبات المثقف مجرد تابع متبوع لها .

تخاذُل الوسط الثقافي أو ضياعه في الفوضى وخيانة البعض لمرحلة مهمة جداً في تاريخ سوريا الجديدة والتي اعتادت أن تمارس الخطيئة كل يوم. هو جزء كبير لما آلت إليه الثورة بغض النظر عن التخاذل الدولي والمطامع الإقليمية .وتدخلاتها ولكن ذلك لا يلغي بأي حال من الأحوال بعض الجهود الفردية لبعض المثقفين في الثورة والشباب الثوري في إعادة الثورة إلى مسارها الحقيقي مع أنها مهمة شاقة وصعبة للغاية وإنما إعادة تركيبها من جديد "الحقيقي وليس الوهمي " لابد منها حتى وإن كانت غير مؤثرة في بنية الحراك الثوري على نطاق واسع فسوريا لا تزال تنتظر وقوع جماهيرها المثقفة بواديها بكل انتماءاتهم ومستعدة لمنحهم أماكنهم التي يستحقونها ، علنا نستطيع أن نعوض ونسد النقص الذي خلفه غيابهم ويكون عنوانهم الأوحد الجامع لكل أطياف المجتمع السوري سوريا الثورة اليوم كم هي بحاجة ماسّة الى أبنائها ومثقفيها ؟؟؟؟؟

لأنه مهما حصد المثقف اليوم من امتيازات وشهادات شكر و تقدير وجوائز ملغومة فإن (بكرة أحلى) .

التعطيل .. إلى متى ؟!

محيي الدين سعيد الجمعة

تعرفها حينما ترى الظلام مخيم في أروقتها ، وتلتمس الكآبة في رحم جدرانها ، كيف و لا وقد فقدت روادها هكذا تعرفها حال وصولك إليها ، إنها المدارس المضحية والضحية في آن واحد خلال الثورة ، كيف ولا وهي عماد بناء المجتمع ، فقد غدت كدويلة صغيرة لاحامي لها ولا حدود لها ولا جنود لها أيضاً .

إنهم هم ، والعلم ليس بهمهم ، نعم صناع المستقبل والأجيال ، ومغاوير اللاوعي ، في العام المنصرم قام مغاوير الثورة بإغلاق المدارس تلبية لدعوة إضراب الكرامة ، فالمدارس وحدها من رفعت لواء الاضراب ، والتزمت به قسراً ، وهذا كله على حساب الطلاب والعملية التربوية والتعليمية ، ولم يجرؤ حينها أحد من المدرسين وغيرهم أن يستفسر مجرد استفسار فقط حول اغلاقها اللاشرعي ، فأغلبيتهم يريدون سلة خاوية من العنب ، تُغلق المدارس لشهرين ثم تفتح فيعود الدوام وهكذا دواليك ، ولكن عن أي دوام وعن أي علم وتعليم نتكلم .

دوامٌ وعلم في ظلال من يدعون الثورة ، لكل طالب دوام خاص به يتكيف مع هواه وللطالب حقوق كثيرة غير مسبوقة وصلاحيات مطلقة .

ومن بطولاتهم هذا العام مؤخراً وبعد توقف المدارس لاكتظاظها بالنازحين الكرام جراء المعارك الدائرة في المنطقة و بعد مكوثهم فيها فترة من الزمن ، خمدت وتيرة المعارك نوعاً ما ، ليعود أغلب من مكث في بلدتنا الى بلدته وبيته ، الا قلة لم يعودوا وظلوا مستوطنين في المدرسة مما أدى الى حصول بعض من

المشادات بعد أن كثرت الانتقادات ،

والمعلمون ومغاوير الثورة اكتفوا بالتفرج ولم يهمهم حتى ولم يخطر في بالهم فتح المدارس ، وحال الطلاب الشاردة في الشوارع هنا وهناك ، الا حينما قامت مديرية التربية بفصل عدد من المدرسين ، لينطلق المعلمون والأساتذة الأفاضل يتراكضون ويهرولون ويتسابقون لفتح المدارس اليوم اليوم وليس غدا (فعلا قبضايات وحريصون على العلم) يا للأسف تغيرت المفاهيم أم من تغير البشر؟ لم يهتموا ولم يكترثوا بوضع الطلاب والمدارس الا عندما وصل الخطر الى ذقونهم والى جيوبهم فقرعت القارعة (وعمرينو محدا يتعلم)

ومن المضحك المبكي أيضاً أنه في إحدى المدارس و بعد استئناف الدوام تعطل المدرسة بمناسبة عيد الام والمعلم والجد والجدة .. ، فبعد ستة اشهر من العطلة (ما شبعو تعطيل .. يا هيك الحرص عالعلم يابلا) ومن البطولة أيضا :

أحد الأساتذة لما اغلقت المدارس أبوابها فقرر البعض أن يستمر بالتعلم والدراسة في المسجد ، اشترط لمجيئه أن يجمع له الطلاب ثمن البنزين وان لم يدفعوا فلا دراسة .

مواقف كثيرة ولكن لنكون منصفين فهناك من المدرسين من عارض اغلاق المدارس بقلبه و لسانه و .. وذلك أضعف الايمان ، نحن بحاجة اليوم الى الأفعال وإلى إيجاد حلول عملية ، لضمان سير العملية التعليمية حتى ولو تحت الركام ، فلم يشهد تاريخ هذا الوطن رغم كل ما مرّ عليه من ازمات ومحن أن العملية التعليمية توقفت ، فبالعلم ترقى الأمم وبالأخلاق تسود .

-انقراض المثقف القومجي*

د . حمزة رستناوي

كان يا ما كان في حاضر العصر و الزمان صديق لي و مثقّف اسمه كنعان, صديقي كنعان يرفض تسمية ما يحدث حالياً في عالمنا العربي ب: ثورات الربيع العربي و يصفها ب: مؤامرات الخريف الإمبريالي.

و العبارة الأكثر تكرارا على لسانه هي : ثوّار النواتو.

و في آخر حوار بيننا: كان يبدي حساسية شديدة من التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي بأي شكل كان, و تحت أي مسمّى و بغض النظر عن الأسباب.

و قد صارحني بأن ما يطلق عليه اسم "الثورة العربية الكبرى 1916" هو ليس ثورة بل مؤامرة انكليزية تمّت بالتعاون من خونة ليس أكثر, و أنه كان أحرى بالشريف حسين و "شهداء السادس من أيار" أن يعتمدوا على قواهم الذاتية و لحمة الشعب العربي في تحرير بلادنا من الاستعمار العثماني.

و قد صارحني بأن الثورة التي قام بها أتاتورك عام لتوحيد تركيا و طرد الاستعمار البريطاني –الفرنسي الايطالي اليوناني عن تركيا هي ليست ثورة ,بل هي مؤامرة تمت بتسهيل روسي.

و كذلك صارحني بأن ما يطلق عليها اسم الثورة السورية الكبرى ليست ثورة بل هي صراع مصالح بين فرنسا و بريطانيا استخدمت فيه بريطانيا الثوار كوقود لمعاركها ,و كان يدلّل على رأيه بأن "أردن الحماية البريطانية" كانت تدعم ثوار جبل العرب و قد وفرت للسلطان الأطرش ملاذ و منفى عقب فشل ثورته.

و قد صارحني أيضاً بأن ديغول أكبر خائن في تاريخ فرنسا, فهو قد تآمر مع البريطانيين و الأمريكان لتحرير بلاده من ألمانيا النازية , لقد حرض ديغول الخائن – حسب وصفه– القوات البريطانية الأمريكية على غزو بلاده فرنسا كما حدث في معركة إنزال النورماندي الشهيرة ,و قد كان من الأحرى للجنرال ديغول الثقة بالشعب الفرنسي و قدرته على تحرير فرنسا من غير استقواء بالخارج.

من الواضح أن صديقي المثقف القومي كنعان قد أعاد تشكيل قناعته بشكل جذري حول الماضي و الحاضر و كذلك نظرته إلى المستقبل.

و عقب ذلك الحوار الأخير مع صديقي المثقف كنعان, علمت بخبر وفاته من الجيران و إليكم قصة وفاته كما أخبرني جيرانه:

مرض كنعان و أصيب بحرارة و وهن شديد شديد, فراجع الطبيب و وصف له الطبيب إبرة بالعضل, سأل كنعان:

–هل الإبرة جسم أجنبي ؟

–الطبيب: نعم

–كنعان: لن أستعين بجسم أجنبي على مرضي و سأشحذ همة الكريات البيضاء عندي و أستعين على المرض بالوحدة الوطنية و الوعي الثوري , فأنا أثق بجسمي.

و كان هذا وفقا لما أخبري الجيران و أكده – الطبيب لي فيما بعد– آخر كلام لصديقي المفكر ا كنعان رحمك الله يا صديقي

*لنميّز بين القومي و القومجي.

❑ آية الكون الأخيرة

عبد الرحمن الإبراهيم

يا أيها الآتون من جهةٍ سقيمةْ
من بيض أقنانِ " الطلائع" ..
من دجاجات " الشبيبة " والتّخنّسِ في القطيع الجامعيّ ..
ومعلف الفكر السمين القومجيّ ..
ومكرماتِ القائد الأبديّ ..
في زجّ العبيد لخدمة الأسياد في الجيش الذي ..
كم أرغموه على التباهي بالخيانة والهزيمةْ !؟
يا أيها الآتون من رحمٍ عقيمةْ
من صلب أربابِ الهوان المستساغ ..
من التفاهات الحكيمةْ
من تحت ألسنة القرى الخرساء ..
من عصرٍ عمائمه تروّج مذهبَ " التشبيح " ..
في المدن الرجيمةْ
يا أيها الآتون من جهةٍ كتيمةْ
حيطانها ملأى بآذان القرود المستهامة بالوشايات الوخيمةْ
حاراتها مملوكةٌ لعناصر الأمن الكريمةْ
ودروبها آلت لقطّاع الطريق .. لشرطة السّير الرحيمةْ
أمّا منافذها التي في البر أو في البحر أو في الجو ..
يذهب ريعُها لفروع قطّاع القلوب ..
القائمين على اعتقالكَ باحتمالات ارتكابكَ للجريمةِ ..
ربّما الملعون جدّكَ قد يرى في قبره .. !!
ما لا يراه النائمونَ بعصرنا
: " صوراً لوجه جلالة المرحوم ..
علّقها أمين الفرقة المدعوم ..
فاستَلْقَتْ عليها من قفا العصفور .. "
ما أستغفرُ المرحوم عن إيرادها كالأصل في إضبارة التحقيق
أي من قبل ما اكتُشِفَتْ بقدرة مجرمٍ ..
تلك الجريمةْ
من أين جئتم ؟!
من صناديق العجائب .. ؟
من خيال قصيدةٍ سريةٍ .. ؟
إذ ليس في باب الحظيرة من ثقوب !!
لكنّ هذا الإخضرار على أصابعكمْ ..
يشدُّ قصيدتي العمياءَ من يدها ..
ويهديها إلى جهةٍ ..
تكاد تضيء من زيت الوضوح ..
و ترتدي للعين قمصانَ الغموض
في القمح سرٌّ لا يموت بموته
وتبوح بالأسرار جيناتُ النّشوب
يا أيها الآتون من صبر " الشّفلّح " ..
كلما استأصَلْتَهُ يأتيكَ نضْراً من غياهب جذره
وكذاك ذاكرة الشعوب
من غيبة المسطاح في الدمع المجفف في الذبيب
وعواطف التين الميبّس بالحنين ..
إلى الصبايا والقفاف السّمر ..
أيامَ الحليب
من طلعة " الخبّيز " في كتف البيادر ..
واجترار الدرب أشعارَ الهوى آنَ الغروب
من هيبة الشالات ..
من خَرْجٍ يوَبّذُ منعةَ " الشرّوال " منتصباً كسيفٍ مغمدٍ
فوق الجيوب
من نهدة الأسياف في الصدأ المكمّم ..
خلف أبواب المتاحف ..
والصهيلِ المنطفي بتراب أطلالِ المرابط ..
في القلاع الساخرات من الحِراب الخلّبيّةِ في الحروب
من كلّ بيتٍ لا تزال على رموش رفوفِه
صورُ " الصحابة " بين أوراق المصاحف ..
والمكرّر من مناقبهمْ على شفة الجدود
من غبرة الأرواح في شرفات منذنةٍ ..
ترتّل بالحمائم طعمَها الأمويّ ..
من عبق الدكاكين الملّمة بالتوابل ..
واعتماد الزعتر الحلبيّ ذاكرةً ..

تذوّقكَ الشبابَ من المشيب

ممّا تخبّأ في حنان الله ..

والبركات في شهر الصيام ..

ومن مزاولة المحبّة بالصحون الطّافحات مودّةً

مزفوفةً بسعادة الأطفال بين أزقةٍ

تبتاعُ من أصدائهم للناس ..

أنواءَ المغيبِ

من وحشة الحَوْرِ المهمّش ..

بين بوم " البعث " والأنّات في صدر الصراصير المقيمةِ ..

في الطواحين القديمةْ

من روح جسرٍ قطّعتْ أوصالَه

فأسُ المقاومة اللئيمةْ

كي لا يمرَّ الشوق محمولاً على كتف القطار إلى الأحبة ..

خلف خصر النهر ..

في البلد الحبيب

من دمع أمٍّ

ثقّفتْ أجفانَ عينيها المآسي ..

تنبش الجاراتُ في أسفار عينيها ..

تفتّش عن جديد حنينها

لأظافر الولد المغيّب في فروع الأمن من عشرين عاماً ..

ثمّ تدخل في النحيب

يا أيها الآتون من أنحاء ثورتكمْ ..

ومن آناء أعيننا وأطراف القلوب

تتساكبون المعجزاتِ على موائد خوفنا

وترشّفون الريحَ أسرارَ الهبوب

تتكبّدون الحبَّ ..

تحترقون بالشوق الموّجّج في شرايين البنادق ..

في النجوم الحمر تسطع كالحياء ..

من البياض المرِّ في خدّ البنود

في كلّ وادٍ ..

تضربون سرابَه بجراحكمْ

يرتدّ بحراً مائجاً

أرأيتَ قبل جراحهمْ

فرعونَ يغرق في السراب ؟!

بُهِتَ الذين تشبّحوا لمّا رأوا آياتكمْ

وهناك خرّوا سجّداً

واستغفروكمْ من خسيسات الذنوب

ما كنتَ في " خان السّبيل " ولا اعتفرْتَ بصخبها

والأنبياءُ يكبّرون على القذائف ..

يسخرون من الشظايا ..

يرسمون مسارَها بعيونهمْ

فَتَضِلُّ عن غاياتها بين الدروب

ومن الحديد الصعب في أبراج دباباتهم

خلقوا الفراشَ المعدنيَّ ..

يزيّنون برقصه ساحَ النّزال ..

وحينما الذعرُ استبدَّ بأرجل الفولاذ ..

صارت مهجة الفولاذ تحلم بالهروب

وجنود من عبدوا مسيلمةَ النضال ..

يفرّغون الخوفَ والأرواحَ في السّروال

إيماناً بنافلة الصمود !!

جلَّ البيانُ على لسان زنادكمْ

هذي البلاغةُ في الرّصاص الحرِّ ..

تُسْفِرُ عن حوارٍ ناجعٍ

ما أفصح الطلقاتُ في أجساد من نفقوا

وما شبعوا نفاقا !!

والمبلسون يحاولون بمجلس الأمن المعاقِ ..

بما تيسَّر من خطاباتٍ معاقةْ

شتّان بين الله يبدعُ ثائراً

ومشعوذين بحضرة " الحاخامِ " ..

يخترعون من وحل السياسة رأسَ عجلٍ

تستدلّ على البلاهة - من سخيف خواره - وعلى الصفاقةْ

يا أيها الآتون من جهة النبوّةِ ..

دون وحيٍّ .. دون ألواحٍ وطوفانٍ وناقةْ

تتضوّرون من الصيام ..

وتطعمون رصاصَكمْ مهجاً مراقةْ

قلبي يحطُّ على شراك نعالكمْ

ويلمُّ من عرق الجّوارب ..

آيةَ الأمل المبين وحفنتين من الطيوب

ليصوغ من أسمائكمْ حبقاً ..

تربّيه الصبايا بين أجفان الشبابيك المصابةِ

بانتظار الحبِّ ..

تغسل حلمَها بالدمع والأنسام والذكرى

وتسهب في الشرود

يا من يراود في الصّيام رصاصةً عن نفسها

ويصرُّ - للإفطار - في الكفن المضمّخ ..

طعمَ قبلتها الأخيرةْ

سبحان جرحكَ ..

وهو يكتبُ للحبيبة ..

فوق حاشية الرصيف بحبره الورديّ تذكاراً ..

يؤرّخُ عارَ مقتله ..

بنقصٍ في الضمير وفي الذخيرةْ

والمسلمون على اختلاف ذقونهم وبطونهم وطغاتهم

وجميعُ من في الأرض ..

و " الشبّيحةُ " المستأجرون من المعارضة الحقيرةْ

يستقطرون - لسهرة " الموساد " - من أكبادنا عرقاً ..

يليق بسادة العهر الشريف المنتشين ..

بقشعريرة قبر " خالدَ " ..

حينما انتهكَ اللقيط حفائدَ " الزبّاء " ..

واغتصبَ الأميرةْ

سبحان جرحكَ أينما تلقيه ..

يلتقف الأفاعي من ظنون عيوننا ..

ويبدّد السُّمَّ الزعافَ عن البصيرةْ

فالتبتسمْ يا سيدي

ها جاءكَ التاريخُ يُنْكِرُ نفسَه

ليصير جرحكَ آيةَ الكون الأخيرةْ .

بين الحلول الوقائية و الترقيعية

براء الجمعة

يقول الله تعالى : " ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم "

" أخطر شيء على الثورات تقديسها. كلنا بحاجة للنقد والتصويب. ولولا النقد لما تطور العالم " حسب ديكارت .

ويقول طوني خوري : " وأنت في طريقك لتحرير الأوطان لا تنس أن تعرج قليلا لتحرير الإنسان "

كعادته مجتمعنا وخاصة العشائري منه تسيره العاطفة والمزاجية والأهواء والغايات وليس العقل والتعقل والحكمة ، فمنذ البداية وقف على (العمياني) مؤيدا لجماعات ومجموعات الثوار العسكرية التي بدأت بالتشكل آنذاك ، دون أن يقدم لها حتى النصح والمشورة ، ويتحمل أدنى مسؤولياته تجاهها ، وخاصة أولئك الممسكون بزمام الأمور ومن يدعون بأنهم أصحاب القول والفصل (كبارية الضيع ، والمشايخ ، والمثقفون ، وغيرهم) حيث اكتفوا بالانكفاء والبعد وعدم التدخل بشؤون هؤلاء المجموعات ، وتركوا لهم الميدان خاليا يجولون ويصولون به بأريحية وصلاحية كاملة ، فراحت هذه المجموعات كل منها يعمل حسب هواه و على مقدار ومستوى وعيه ، وكل مجموعة على حدا ،

إن ما حصل في معارك المعرة على مدار الثمانية أشهر الماضية من كر وفر وتقدم وتراجع وتخاذل و .. دون تحقيق أدنى نتيجة مرجوة ، وآخرها ما حصل في بابولين من خيانة كبرى ، و كان ذلك كله على حساب تشريد وتهجير أهالي قرى ومدن بأسرها وأيضا دمارها وخرابها ، أدى الى اتساع الهوة بين الحاضنة الشعبية وبين المجموعات الثائرة المقاتلة ، و جعل الناس تضجر وتتذمر وتنفر من الثوار بشكل عام ، وراح صوت البعض يعلو و يرتفع شيئاً فشيئاً ضد الثوار حتى وصل الحال الى خروج مظاهرة ضد الثوار في إحدى البلدات ،

وأخذت الأمور تتصاعد أكثر وأكثر ،

ففي إحدى القرى قاموا بإخراجهم قسراً من القرية ، بعد حادثة كادت أن تودي لنتائج لا يحمد عقباها ، بسبب الطريقة الخاطئة التي عولج بها الأمر ، ليتضح لنا أننا ما زلنا في العصور الوسطى بل في الجاهلية الأولى .

مجتمعنا لا يعرف الحلول الوقائية ، ينتظر الى ان تقع الطامة الكبرى فيأتي ليقدم الحلول العلاجية الترقيعية .

المسؤولية تقع على عاتق كل من الشعب والثوار،

الأسباب والعلاج :

على صعيد الثوار : عدم وجود قادة للحرب متمرسين متدربين متعاونين واضعين نصب أعينهم النصر العاجل والفرج القريب ، بل على العكس ومن المؤسف تحول الكثير منهم الى تجار حروب وسلاح وأزمات وغنائم ، و يعملون لصالح أجندات خاصة ومصالح شخصية ، تغليب الأنانية والفردية والعشوائية ، سوء التنظيم وانعدام التنسيق ، التوغل في الأخطاء دون محاسبة .

على الصعيد الشعبي : ترسخ الاعتقاد الواهم لدى البعض بأن هؤلاء الثوار هم (أصل البلا و ..) ، الشطارة والاكتفاء بالتنظير والكلام الفارغ خلف الجدران في الأزقة وهنا وهناك وكيل الاهتمامات بكل ألوانها وأنواعها الى الثوار دون تقديم حلول عملية . ولنسأل معظم هؤلاء المنظرين والمتفزلين : ماذا قدمت للثورة ؟! شارك بالتغيير وليس بالتنظير .

لذلك فعلى الناس : أن يصلحوا علاقتهم مع الله ومع بعضهم البعض ومع الثوار ،

التحلي بالصبر والحكمة والأناة والحلم ، الثبات واليقين بقضاء الله وقدره / لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا / ، عدم اليأس والقنوط وقطع الرجاء والأمل بل علينا دائما الالتجاء الى الله فما من ناصر سواه من خلال التعاطي بالأسباب . حل الأمور والمشكلات بالطرق الصحيحة السليمة وليس بالطرق الهمجية المقيتة .

في المقابل على ثوارنا المقاتلين الأفاضل :

إخلاص النية لله والاعتصام بحبل الله ، نبذ الخلافات والفرقة ، توحيد الصفوف وتنسيق الجهود والتعاون والتنظيم فيما بينهم ، أن يكونوا على قدر المسؤولية ومثالا يحتذى وقدوة حسنة في جميع تصرفاتهم وأفعالهم (شوفني أخلاقك قبل سلاحك) ، والأهم من ذلك أن يكونوا أوفياء لدماء الشهداء والأبرياء ..

إننا إذ نتكلم بهذه الشفافية ليس نقمة على أحد بل احتراقا لما آل إليه وضع الانسان قبل المكان على هذه الأرض .. فمن حقنا أن ننتقد من أجل أن نتلافى الأخطاء ونعمل على حل وعلاج المشكلة بدلا من التشبث بها والمضي الى ماهو أبعد من ذلك بالتوغل في الأخطاء والفوضى ..

لا بد من الجلوس جلسة مع الذات والضمير جلسة تقييم وجرد كي نتلافى ما سلف لذا نهيب بجميع الأهالي والثوار أن يكونوا يدا واحدة والوفاء بالعهود التي قطعناها جميعنا على أنفسنا ، كي نصل جميعنا الى ما يرضي الله وما يصبو اليه شعبنا المكلوم ، العيش بوطن جميل لا يعرف الطغاة والاستبداد والظلم له سبيلا .

ما بين الفرض والرفض

أسمى سماحة

دبشليم ملك الهند . طغى وبغى . تجبّر وتكبّر . بيدبا الفيلسوف ، لم يستطع السكوت على الضيم والظلم . وبعد أن نَفدَ صبره . فكّر في أن يواجه الملك كي ينصحه ، و أن يردّه إلى العدل والإنصاف ، فجمع تلاميذه وقال أريد أن أشاوركم في أمر أطلت التفكير فيه ، هو أمر دبشليم ، وراح يشرح لهم شر الطغيان والاستبداد ، وحفزّهم لمناهضة الظلم وأن مهمته معهم دفع الظلم ورفعه عن الرعية ، وراح يضرب لهم الأمثال ، وبعد التمهيد الطويل والأمثال الكثيرة ، قال : فليشرْ كل واحد منكم بما يسنح له الرأي . فقالوا : أنت الفيلسوف الفاضل ، والحكيم العادل ، وأنت استاذنا ، ما عسى أن يكون رأينا عند رأيك ، ولكننا نعلم أن السباحة في الماء مع التمساح يؤدي إلى التهلكة . والذي يستخرج السم من ناب الحية فيبتلعه ليجربه على نفسه ، فليس الذنب للحية ، ومن دخل على الأسد في غابته لم يأمن وثبته ، ودبشليم الملك لم تفزعه النوائب وهو جبار صاحب تجارب ، ولسنا نأمن عليك ولا على أنفسنا . إنا نخاف عليك من سطوته .

لم يسمع بيدبا نصيحة تلاميذه . وطرق باب الملك . واستأذن بالدخول ، قائلاً أنه يحمل نصيحة للملك . وحين سمح له الملك بالكلام قائلاً له : يا بيدبا تكلم كيف شئت . فإني مصغٍ إليك . تقدم بيدبا الفيلسوف وقال :

إن الانسان اختص عن سائر الحيوان بأربعة أشياء : (الحكمة – العفة – العقل – العدل) .

والعلم والأدب والروية داخلة في باب الحكمة .

والحلم والصبر والوقار داخلة في باب العقل .

والحياء والكرم والتهذيب والأنفة داخلة في باب العفة .

والصدق والإحسان وحسن الخلق داخلة في باب العدل .

واستطرد بيدبا في الحديث ، فأتى على ذكر الأولين والآخرين وأتى له بأمثال من مختلف البلدان ، وحدثه عن ملوك الصين وفارس والروم ، ثم تناول آباء الملك وأجداده الجبابرة الذين أسسوا المُلك قبله . وبعد كل الذي ملكوه ، وفعلوه ، لم يمنعهم ذلك عن اكتساب جميل الذكر ، ولا قطعهم عن اغتنام الشكر ، والرفق والإحسان إلى الرعية . وأنت ورثت ، لكنك طغيت ، وبغيت ، وعتوت وعلوت على الرعية ، وأسأت السيرة ، وعظمت منك البلية ، وختم الفيلسوف قائلاً : وكان الأفضل لك ان تسلك سبيل أسلافك ، وتقلع عما عاره لازم لك ، وشينه واقع بك ، وتحسن النظر برعيتك . فلم أتكلم ايها الملك ، ابتغاء غرض تجازيني به ، ولكني أتيتك ناصحاً مشفقاً عليك .

دبشليم الملك . لم يتوقع ذلك من بيدبا . فأمر بقتله وصلبه . لكن بعد قليل تراجع ، فأمر بحبسه وتقييده . وبعد مدة ، سهد الملك سهداً شديداً ، وعاش الأرق حتى المرض والوساوس ، فتذكر الفيلسوف المحبوس . فطلبه ، وقال له : يا بيدبا ، أعد كلامك كله ، ولا تدع منه حرفاً .

انتصر بيدبا الفيلسوف . وبقيت كلمته هي العليا .

فللكلمة سلطتها وسلطانها ، وقوتها ، ومكانتها ، ودورها ، وسحرها ، وسرها ، لها فعل السم وأيضاً فعل البلسم . فلنعلم إذن : إن كلمة السلطان : فانية زائلة . وإن سلطان الكلمة : هو الباقي الخالد .

كلمة السلطان تعني : الطاعة ، الانصياع ، الخنوع ، الخضوع .

سلطان الكلمة يعني : كسر عصا الطاعة ، التمرد ، الثورة ، التنوير .

كلمة السلطان : فرض . سلطان الكلمة : رفض ، وبين " الفرض " و " الرفض " تتجلى الثورة .

نصائح لصحة الطفل

إعداد : أمجد الفتوح

ستة أعراض لا يمكن أبداً تجاهلها اذا حدث أي منها للطفل :

1-ازرقاق الشفاه (الزرقان)

اذا لاحظت ان شفاه الطفل او الغشاء الداخلي لفمه او لسانه تحول الى اللون الازرق فهذا معناه ان الطفل لا يحصل على القدر الكافي من الاوكسجين وهذه علامه خطيره.

في هذه الحالة يجب نقله الى المستشفى

2-صعوبة التنفس:

من الطبيعي ان يصدر الاطفال حديثي الولادة بعض الاصوات الغريبة من حين لآخر اثناء تنفسهم مثل الهمهمة او الانين ولكن اذا لاحظت ان تنفس الطفل اصبح صعب وانه يحرك عضلات صدره لكى يتنفس اكثر من المعتاد ويجاهد من اجل التنفس فهذه علامة على ضيق التنفس وانه يعاني وقت صعب حقا.

يجب نقل الطفل الى المستشفى .

3-الحمى(ارتفاع درجه الحرارة اعلى من 38 درجة مئوية):

اذا كان عمر الطفل اقل من شهرين ودرجه حرارته اعلى من 38 درجه مئوية فيجب مراجعة الطبيب .

فالحمى في الاطفال حديثي الولادة يجب ان تعالج بسرعة وبجدية لان سببها يكون غير محدد من البرد الى الالتهاب السحائي .

4-الصفراء المستمرة :

ماده البليروبين (الصفراء)توجد طبيعي في جسم الانسان ويتخلص منها عن طريق الكبد ولكن في الطفل حديث الولادة يكون الكبد غير مكتمل النمو ولا يمكنه التخلص من الصفراء التي تتراكم في جسم الطفل وتسبب اللون الاصفر...

والطبيعي ان تتحسن الصفراء طبيعيا بمرور الايام واطعام الطفل بحليب الام بانتظام حيث تنزل الصفراء مع براز الطفل .

ولكن اذا استمر لون طفلك في الاصفرار يوما بعد يوم بدلا من التحسن فهذا يستدعى تدخل الطبيب لان هذا معناه ان طفلك يعانى من الصفراء من النوع السيء ، واذا زادت عن الحد الطبيعي من الممكن ان تؤثر على الطفل وعادة ينصحك الطبيب بإجراء تحليل لمعرفة نسبه الصفراء في دم الطفل ويوصى بإطعام الطفل بحليب الام بانتظام وتعريضه للضوء النيون(العلاج الضوئي) لتكسير الصفراء وغالبا يكون هذا كافي لعلاج الصفراء ولكن اذا استمرت نسبتها في الازدياد قد يحتاج الطفل لنقل دم للتخلص منها.

5-الجفاف:

القيء والاسهال المستمر قد يؤدى الى الجفاف , وتكون اعراضه جفاف بالفم وعيون الطفل غائرة ولديه نعاس وخمول وكرمشة في الجلد .

6- قيء ماده صفراء مخضره او قيء مدمم:

يتقيأ الاطفال حديثي الولادة كثيرا بشكل طبيعي اذا رضعوا كثيرا او بكوا بشدة او كانوا يعانون من مغص في المعدة فهذا امر طبيعي .

اما اذا لاحظت ان قيء الطفل بلون اصفر مخضر او بلون داكن ويشبه حبيبات القهوة فهذا يستدعي القلق لان القيء المخضر يدل على انسداد في الامعاء وهذا يستلزم تدخل سريع , اما القيء المدمم الذى يشبه حبيبات القهوة فهو يدل على حدوث نزيف.

ايضا القيء بعد تعرض الطفل لخبطه قاسية في الراس علامة خطرة لأنه قد يدل على حدوث ارتجاج بالمخ وبشكل عام أي خبطات في الراس تستدعي سرعه استشارة الطبيب.

ما هو دستورنا ؟ و ماهي ثمراته وسماته ؟

عامر عساف

إن الله عز وجل خلق الانسان بيديه ،ونفخ فيه من روحه ، و أسجد له ملائكته ، وعلمه الأسماء كلها ، وأسكنه جنته ، وكرمه وفضله على جميع مخلوقاته ، قال تعالى : " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات ، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " .

فالله عز وجل الذي كرم الانسان هذا التكريم ، جعل له من تمام التكريم نظاماً يسير عليه ، و دستوراً يلتزم به ، وذلك من خلال القرآن الكريم ، لأنه حاشا لربنا أن يكرم الانسان هذا التكريم ، ثم يكله لنفسه ، فلم يأذن ربنا لأحد أن يشرّع لهذا الانسان ، لأنه صبغة الله وهو أعلم بصبغته ، فسَّن الله له قانوناً وشرع له دستوراً وهو كتاب الله عز وجل ، ومن خلال هذا القانون وذلك الدستور ، حدد الله عز وجل فيه علاقة الانسان مع خالقه و علاقة الانسان مع نفسه ، وعلاقة الانسان مع الآخرين من أبناء جنسه ، ونظم له شؤون حياته كلها ، قال تعالى : " ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين " .

وهذا الدستور أنزله الله لهذه الأمة وهو الغني عن العالمين ، قال تعالى : " أنتم الفقراء إلى الله و هو الغني الحميد " . فلن يرجع نفعه على الله إن التزم به الناس ، و لن يضره شيء إن اعرض عنه الناس ، روى مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي (ص) فيما يرويه عن ربه أن الله عز وجل قال : " يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، و من وجد غير ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفسه " .

ومن سمات هذا الدستور " القرآن الكريم " أنه منزه عن الانحياز إلى فئة أو جماعة أو شخص كبير أو صغير ، غني أو فقير ، حاكم أو محكوم ، أما التشريعات والقوانين الوضعية التي ذاق منها الانسان الوبال والوباء عبر قرون مضت ، فإنما هي منحازة للمشرع الذي شرعها ، ومنحازة لجماعته ، التي ينتمي إليها ، وإذا ما تعارضت مصلحته الشخصية ، أو مصلحة جماعته ، مع هذا التشريع ، فإنه يجعله تحت قدميه ، ولذلك تراه بين حين و آخر يعدله ويغير فيه ما يشاء ، أما دستور أمة سيدنا محمد " القرآن الكريم " فلا انحياز فيه ولا استدراك عليه ، لأن الله قال فيه : " اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " . فلن يستدرك عليه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حميد ، هذه أهم سمات هذا التشريع ، ولهذا التشريع ثمرات يجنيها من التزم بهذا التشريع وجعله قانوناً يحتكم إليه في جميع شؤونه ، ومن أهم تلك الثمرات :

إن هذا التشريع يهدي إلى سبل السلام و إلى الطريق المستقيم ، قال تعالى : " قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم " .

إن الملتزم بهذا التشريع لا يحزن على الماضي ، ولا يخاف من المستقبل ، قال تعالى : " فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون " . و ربنا الآمر وهو الضامن لنتائج هذا الالتزام ، فمن التزم بهذا التشريع ، وعمل بهذا القانون ، فلا يحزن على ما فات ، ولا يخاف مما هو آت .

إن الملتزم بهذا التشريع لا يضل ولا يشقى ، قال تعالى : " فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى " . وما ضلت الأمة وما شقيت إلا بسبب اعراضها عن دستور ربها وقرآنه ، قال تعالى : " ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكى ونحشره يوم القيامة أعمى " . فالأعراض عن تشريع الله شقاء في الدنيا وعذاب في الآخرة .

إن من حكم بهذا التشريع عدل ، ومن تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى بغيره أضله الله ، روى الترمذي عن الحارثة رضي الله عنه أن النبي (ص) قال : " ستكون فتنة ، فقلت : و ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ، فيه نبأ من كان قبلكم وبعدكم وحكم بينكم ، و هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر ومن دعا إليه فقد اهتدى الى صراط مستقيم " .

إن هذا التشريع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ، روى الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) : " إن هذا القرآن مأدبة الله فأقبلوا مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه " .

إن الله عز وجل ضمن لمن التزم به الحياة الطيبة في الدنيا و حسن الجزاء في الآخرة ، قال تعالى : " من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون " . والعمل الصالح هو ما أصلحه الشرع والفاسد ما أفسده الشرع .

هو دستورنا و هو قانوننا الذي نأمل أن نحكم به ، فلماذا تركنا دستورنا وابتعدنا عن قرآننا ، ولن تعود لهذه الأمة عزتها وكرامتها و هويتها إلا إذا عادت إلى دستور ربها وسنة نبيها محمد .

❑ الانتهازيون

فاتح العباس

كثيرا ما سمعنا مقالة يرددها الناس و لا نقف عندها (الثورات يخطط لها الأذكياء و ينفذها الابطال و يقطف ثمرتها الانتهازيون) لم نقف عندها لأننا لم نعاصرها و لم نخض غمارها من قبل لكنها بدأت تتردد بعد قيام الثورة على مسامع المجاهدين الذين قاموا على الظلم و حملوا سلاحهم للوقوف في وجهه لكن هل هذه المقولة تنطبق على ثورتنا و جهادنا ضد الكفر و الطغيان ؟؟

التخطيط : فهل خطط لثورتنا الاذكياء

لم يظهر ذلك لان الاطفال هم من بدأها و بعفوية و إلهام من الله عز و جل و لا ننس المرجل الذي يغلي في صدور الناس منذ أربعة عقود فقد فتح هؤلاء الأطفال فوهة البركان لتنطلق حممه. إنها حمم الغضب و الكرامة و الغيرة على عقيدة هذه الأمة و شرفها و حرماتها.

و نستطيع أن نقول إنه لا وجود للركن الاول من هذه المقولة لأن من راقب أحداث الثورة يجد أن المغامرين الابطال هم أول من صدحوا بكلمة الحق في وجه الطاغوت و هم من بدأ بالرد على عمليات القتل و المجازر الجماعية و ما زالوا يقدمون أموالهم و أنفسهم جهادا في سبيل إعلاء كلمة الحق فهل يقطف ثمرة جهادهم الانتهازيون ؟؟

لقد ملأت الساحة أصناف متعددة من هؤلاء الذين يستفيدون من الثورة منها عصابات السلب و النهب المسلح و مالكو محطات الوقود و بعض لجان الإغاثة و بعض قادة التشكيلات و ما يحز في النفس أن من يدعي عملا إنسانيا أصبح حوتا يبتلع ما يصادفه في جيوب المرضى فقراء و أغنياء على السواء و لم يكتفوا بهذا بل يواصلون البحث عن المنظمات الداعمة بحجة علاج مصابي المعارك مجانا.

و الله أعلم من سيقطف الثمار التالية بعد السقوط المحتم للعصابة المجرمة.

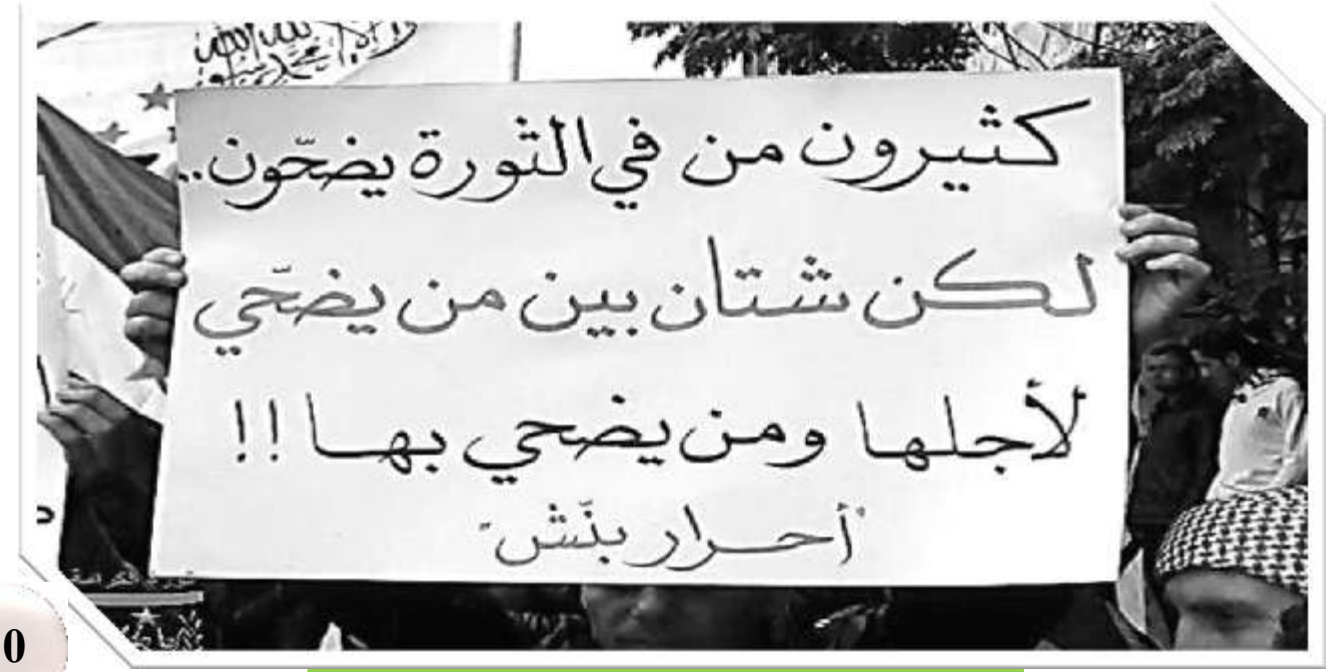

مصدر الكاريكاتير : صفحة مفك الفاحص على الفيس البوك

يعلن المجلس المحلي في الغدفة :

عن إجراء مناقصة بالظرف المختوم للتعاقد مع صهاريج لنقل المياه من خزان المياه الرئيسي في البلدة إلى منازل البلدة ،

ضمن الشروط التالية :

- **أن لا يتجاوز سعر آجار نقل الصهريج الواحد عن 200 ل . س .**
- **يتم نقل ما لا يقل عن 40 صهريج في اليوم الواحد .**
- **الالتزام الكامل لمدة أدناها 6 ستة أشهر .**

على الراغبين بالعمل في هذا المجال مراجعة رئيس المجلس : فواز صلال الحمود .

ملاحظة : يرسل الاسم الثلاثي وسعر الصهريج الواحد ضمن ظرف مغلق .

والمجلس يختار السعر المناسب . آخذاً بعين الاعتبار السيرة الحسنة للمتقدم .

ترحب أسرة صراحة باستقبال الموضوعات والمقالات ، فعلى الراغبين بالنشر في الصحيفة تقديم أعمالهم باليد إلى (محل مطيع الجمعة للاتصالات) أو عبر البريد الإلكتروني ، في انتظار نقدكم ، أعمالكم ، مشاركاتكم ، تعليقاتكم :

البريد الالكتروني : Baraasyria@Gmail.com

هاتف : 566327